

درس الأحد 9341/1/11 شرح العقيدة الواسطية للهراش

عبدالعزيز الراجحي

لا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللمسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية - 00:00:00

وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يكون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل هو الله احد الله الصمد - 00:00:20

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال علامة محمد بن خليل رحمه الله تعالى وقوله وقد دخله الى اخره دموع في غراد النصوص من الكتاب والسنة المتضمنة لما يجب الایمان به من الاسماء والصفات في النفي والاثبات - 00:00:38

سورة الصمد يعني كذلك يا الرحمن سورة الاخلاص لانها بما فيها اخلاص توحيد الربوبية والاسماء والصفات الله عز وجل ولن تخلصت الصفات قل هو الله احد فانزل الله هذه السورة - 00:01:02

قل هو الله احد متوحد الذي لا نظير له ولا مثيل له قل هو الله احد الله الصمد السيد الكامل الذي تصل اليه الخلائق في حوالجها لم يلد ولم يولد - 00:01:30

لم يتفرع من شيء ولم لم يتفرع منه شيء ولم يكن من شيء ليس له ولد ولا والد واجب الجذر ذاته الله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس له مثيل - 00:01:53

كفرا موافق ليس لهم ماثل فهو الاحد الذي لا له والذي لم يتفرع من شيء ولم يتفرع منه شيء ليس له اصل ولا فرض وليس له مثيل من خلقه من - 00:02:10

ليس له مكافئ ولا مماثل من الخلائق فهذا السورة فيها هي بيان وصي الرب سبحانه وتعالى وكبار النعم وابتداً بتلك السورة العظيمة لانها اشتغلت من ذلك على ما لم يشتمل عليه غيرها - 00:02:28

ولهذا سميت سورة الاخلاص سورة الاخلاص نعم بتجديدها التوحيد من شوائب الشرك والوثنية روى الامام احمد في احمد في مسنده عن ابي ابن كعب رضي الله عنه في سبب نزولها - 00:02:54

ان المشركين قالوا يا محمد انساب لنا ربكم فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله احد الله الصمد. الى اخر السورة وقد ثبت في الصحيح انها تعدل ثلث القرآن وقد اختلف العلماء في تأويل ذلك على اقوال - 00:03:16

اقربها ما نقله شيخ الاسلام عن ابي العباس وحاصله ان القرآن الكريم اقربها وقد اختلف العلماء في تأويل ذلك على اقوال اقربها ما نقله شيخ الاسلام عن ابي العباس وحاصله شيخ الاسلام ابو العباس هو نفسه - 00:03:40

تلعن شيخ الاسلام نعم من يقول من يبقى ليش الصواب ونقل عن ابن عباس لا هو المنقول عنه شيخ الاسلام هو اللي هو اللي ذكر هذا - 00:04:06

هاه طيب يراجع عن ابن عباس النسخة الثانية ما في عن العالم بالعباس طيب طيب اذا كان ذكر في الفتاوى يكون احسن الله اليكم ها نعم احسنوا وحاصرروا ان القرآن الكريم اشتغل على ثلاثة مقاصد اساسية - 00:04:42

اولها الاوامر والنواهي المتضمنة للحكام والشرائع عملية التي هي موضوع علم الفقه والاخلاق ثانية القصص والاخبار المتضمنة لاحوال الرسل عليهم الصلاة والسلام. مع امهم وانواع هؤلاء التي قد حاقت بالمكذبين لهم واحوال الوعيد وتفاصيل الشواب

والعقاب - 00:05:17

ثالثها علم التوحيد. وما يجب على العباد من معرفة الله باسماء باسمائه وصفاته هذا هو اشرف الثالثة نعم اوامر النواهي واخبار القصص وتوحيد فهی هي الثالث نعم ولما كانت سورة الاخلاص قد تضمنت اصول هذا العلم واشتملت عليه اجمالا صحيحاً يقال -

00:05:50

لا تعدل ثلث القرآن ولما؟ ولما كانت سورة الاخلاص قد تضمنت اصول هذا العلم اكتملت عليه اجمالاً صحيحاً يقال انها تعدل ثلث القرآن واما كيف اشتملت هذه السورة على علوم التوحيد كلها -

00:06:26

وتضمنت الاصول التي هي مجتمع التوحيد العلمي لاعتقادي. فنقول ان قوله تعالى الله احد دلت على نفي الشريك من كل وجه في الذات وفي الصفات وفي الافعال كما دلت على تفرد سبحانه بالعظمة والكمال والمجد والجلال والكرياء. ولهذا لا يطلق لفظ احد -

00:06:49

في الايات الا على الله عز وجل. وهو ابلغ من واحد وقوله الله الصمد قد فسر ابن عباس رضي الله عنهم بقوله السيد الذي كمل في سؤدده. فسرهما ابو العباس -

00:07:16

ابن ابن عباس رضي الله عنه وقوله الله الصمد. هم. قد فسر ابن عباس رضي الله عنهم بقوله السيد الذي كمل في سؤدده. فسره ابن عباس قول الله عز وجل الله الصمد -

00:07:38

ها قول الله الصمد نعم احسن الله اليك قد فسر ابن عباس رضي الله عنهم بقوله السيد الذي كمل في سؤدده والشريف الذي كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته. والحليم الذي قد كمل في -

00:07:55

في حلمه والغني الذي قد كون في غناه. والجبار الذي قد كمل في جبروته. والعليم الذي قد كون فيه علمه والحكيم الذي قد اكتمل في في حكمته. وهو الذي قد كمل في انواع الشرف والسؤدد. وهو الله عز -

00:08:15

هذه صيف هذه صفتة لا تنافي لها ليس له كفر وليس كمثله شيء وقد فسر الصمد ايضاً بأنه الذي لا جمفله. وبأنه الذي تصمد وبأنه الذي تصمد اليه الخليقة كلها وتصدقه في جميع حاجاتها ومهما تها -

00:08:35

فاتيات احدية لله. اقول له هذا حق الجوف له ان لا يأكل ولا يشرب وهو صمد الذي كمل سؤدده فهو كامل نفسه وهو الذي تصدقه الخارق في حوالتها واكابر في نفس اوله وكامل في نفسي لا يحتاج الى احد -

00:09:02

ثم الخلائق نعم ايش تدري ايش ماشي ولو كان ضعيف هذا صحيح الكلام صحيح سواء ضعيف او لقد عن ابن عباس اه اسناده ضعيف اخرجه ابن جرير في التفسير والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهذا استناد ضعيف -

00:09:25

يعني ابن عباس لكن مشهور هذا طيب طيب عن ابي طلحة وكذلك العوف يروى عن ابن عباس منقطع لكن مشهور هذا على مستوى كلامه صحيح كلام عظيم سواء صح او اصح -

00:10:02

هذا هو الصحيح الكامل في سؤدده سبحانه هو الذي لا يحتاج الى احد ولا تصوير الخل في حوالتها. نعم احسنوا منك ساصح توا صح وصح هنا لا يأكل ولا يشرب -

00:10:43

بدلاء الملائكة صمتبني ادم اذا كانت الملائكة صمت له كمال فالله تعالى اولى بالكمال قال فاثبات الاحدية لله تضمن تضمنوا نفي المشاركة والمماطلة. نعم هذا احد الاحد الذي ليس له شريك ولا معتمد -

00:11:05

في عهديته وبانفراده سبحانه وتعالى هو الفرض الاحد لا احد يشاركه سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم واثبات الصمدية بكل معانيها المتقدمة تتضمن اثبات جميع تفاصيل الاسماء الحسنى والصفات العلى. وهذا هو توحيد اثباتات -

00:11:28

وما النوع الثاني فهو توحيد التنزيه فيؤخذ من قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اي لم يتفرع عنه شيء ولم يتفرغ هو عنه شيء. وليس له مكافئ ولا مماثل ولا نظير. سبحان الله لا اله الا الله -

00:11:52

ترى عظيمة نعم انظر كيف تضمنت هذه السورة توحيد الاعتقاد والمعرفة وما يجب اثباته للرب تعالى من الاحدية المنافية لمطلق المشاركة والصمدية المثبتة له جميع صفات الكمال الذي لا يلحقه نقص بوجه من الوجوه ونفي لواء الولد والوالد الذي هو من

وازام غناه وصمد - 00:12:14

وحديثه ثم نفي الكفء المتضمن نفي التشبيه والتمثيل والنظير. فحق لسورة تضمنت هذه المعارف فحق هم لا قول الله قل هو الله احد هذا في اثبات الكمال الربوبية الله الصمد اثبات توحيد الالوهية لم يلد ولم يولد - 00:12:46

باسماء الصفات ظمنت التوحيد بانواعه الثلاثة نعم ثم حق لسورة تضمنت هذه المعاني ان تكون تعديل ثلت القرآن. نعم. احسن الله قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى واما ما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول - 00:13:23

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ها يسار هات الشمال فيها كما ورد في الشمال الشمالي لكن القضية فيه يعني انفرد به بعض الرواية ولهذا قال بعض العلماء - 00:13:43

ما تثبتت الشمال وكلت هذه اليمين الشمال العلماء اخذها بالحديث وجاء في مسلم وبشماله لكن طرد به بعض الرواية لم المتابعة عليه بحثنا عنه ما وجد له متابعة انكتب فيها - 00:14:19

الاخوان رسالة دكتوراة كنت المشرف عليها قبل سنين قسنا ما وجدنا تابعه وعود المتابع طفل في الشمال ترفع عنك في صحيح مسلم وفق الله الجميع لطاعته وصلى الله على محمد - 00:14:48